

إذا كانت «إن» غير عاملة فيجوز حينئذ أن تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية كقوله تعالى: (إن يقولون إلا كذباً) [الكهف ٥].
فلإن هنا بمعنى لا وكأنه قال لا يقولون إلا كذباً.

لا:

وهي مثل ما، من حيث الاستعمال فالحجازيون كانوا يعملونها والتميميون كانوا يهملونها.

وهي تعمل عند الحجازيين بشروط وتسمى لا النافية للوحدة وشروطها:
١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو قولك:
لا جنديّ جباناً.

لا: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جندي: اسم لا العاملة عمل ليس.

جباناً: خبر لا منصوب.

ومع ذلك فقد وردت شواهد شعرية كثيرة فيها اسم لا معرفة.

٢ - ألا يتقدم خبرها على اسمها فإذا تقدم يبطل عملها نحو:
لا موثوقٌ تاجرٌ.

لا: حرف نفي.

موثوق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تاجر: نائب فاعل موثوق سدّ مسدّ الخبر.

أو:

موثوق: خبر مقدم مرفوع.

تاجر: مبتدأ مؤخر مرفوع.